

زاد المسير في علم التفسير

أحدهما أنهم مشركو قريش والثاني اليهود وإن أطعمتموهم في استحلال الميتة إنكم لمشركون

أو من كان ميتا فأحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها كذلك زين للكافرين ما كانوا يعملون .

قوله تعالى أو من كان ميتا فأحييناه اختلفوا فيمن نزلت على خمسة اقوال .

أحدها أنها نزلت في حمزة بن عبد المطلب وأبي جهل وذلك أن أبا جهل رمى رسول الله صلى الله عليه وسلم بفرث وحمزة لم يؤمن بعد فأخبر حمزة بما فعل أبو جهل فأقبل حتى علا أبا جهل بالقوس فقال له أما ترى ما جاء به سفه عقولنا وسب آلهتنا فقال حمزة ومن أسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله فنزلت هذه الآية هذا قول ابن عباس .

والثاني أنها نزلت في عمار بن ياسر وأبي جهل رواه أبو صالح عن ابن عباس وبه قال عكرمة

والثالث في عمر بن الخطاب وأبي جهل قاله زيد بن أسلم والضحاك .

والرابع في النبي صلى الله عليه وسلم وأبي جهل قاله مقاتل .

والخامس أنها عامة في كل مؤمن وكافر قاله الحسن في آخرين .

وفي قوله كان ميتا فأحييناه قولان .

أحدهما كان ضالا فهديناه قاله مجاهد